

حزم • ومن الغريب حقا ان الدكتور نجم جعل بينها كتاب النفع أي نفع الطيب للمقري دون ان يرجع اليه أو يدقق في مراجعته لأن نفع الطيب كما سبق وقلنا قد ذكر الكتاب بين كتب ابن حزم باسم الامامة والخلافة وقال انه : في قسم سير الخلفاء ومراتبها والتدب الى الواجب منها • فهل هناك بعد هذا مجال للتعليل الذي اقترحه الدكتور نجم •

. . . أما القضية الثانية التي أثارها فتتعلق بالآراء التي أبديتها لتأييد نسبة الكتاب الى ابن حزم وسأعرض للملاحظ التي أبداها في هذا الشأن • فلقد ذكرت تعرض كتاب الامامة والسياسة للصحابة والائمة • وقد سلم الدكتور نجم بذلك ولكنه رفض أن يصل الامر باين حزم الى هذا الحد ، وقال انه لو اطلع ابن حزم على هذا لانكر هذه الروايات وانبرى للرد عليها ثم زعم فوق ذلك ان من عرف ابن حزم معرفة دقيقة ممحصنة وقرأ كتبه واطلع على آرائه لا يقرنني على ان الامر طبيعي بالنسبة لابن حزم • وسأمر بالقسم الثاني من زعمه لأنني لا أعرف من هو هذا العالم الذي عرف ابن حزم معرفة دقيقة ممحصنة وقرأ كتبه واطلع على آرائه ثم أوعز الى الدكتور نجم انه لا يقرنني على ما ذهب اليه ولا اظن عبارة مثل هذه يمكن أن يقبلها الدكتور نجم من طالب يكتب بحثا علميا بل لعله لو اطلع على مثلها في رسالة علمية تكتب تحت اشرافه لعلق عليها من هو هذا الباحث ؟ ولماذا لم تذكر اسمه ؟ وأين أبدى مثل هذه الآراء القاطمة « التي لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها ولا تحتاج الى فضل بيان أو مزيد استقصاء » ؟